[317] وأسروه بضاعة " أي أوهموا أنه معهم غلام من جملة متجرهم " وا عليم بما يعملون " أي هو عالم بما تمالا عليه إخوته، وبما يسره واجدوه من أنه بضاعة لهم. ومع هذا لا يغيره تعالى، لما له في ذلك من الحكمة العظيمة والقدر السابق والرحمة بأهل مصر ; بما (1) يجرى ا على يدى هذا الغلام الذى يدخلها في صورة أسير رقيق، ثم بعد هذا يملكه أزمة الامور وينفعهم ا به في دنياهم وأخراهم، بما لا يحد ولا يوصف. ولما استشعر إخوة يوسف بأخذ السيارة له لحقوقهم، وقالوا هذا غلامنا أبق منا، فاشتروه منهم بثمن بخس، أي قليل نزر، وقيل هو الزيف " دراهم معدودة وكانوا فيه من لزاهدين ". قال ابن مسعود وابن عباس ونوف البكالى (2) والسدى وقتادة وعطية العوفى: باعوه بعشرين درهما، اقتسموها درهمين. وقال مجاهد: اثنان وعشرون درهما. وقال عكرمة ومحمد بن إسحق: أربعون درهما. وا أعلم. " وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه [أي أحسنى إليه (3)] " عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا "، وهذا من لطف ا به ورحمته وإحسانه إليه، بما يريد أن يؤهله له (4) ويعطيه من خيرى الدنيا والآخرة. قالوا: وكان الذى اشتراه من أهل مصر عزيزها وهو الوزير بها، _____ (1) ا: فيما. (2) هو أبو زيد نوف بن فضاله البكالى. وهو ابن امرأة كعب الاحبار. تابعي. اللباب 1 / 137. (3) ليست في ا. (4) ا: لذلك. (*) _____